

شرح درة الدرر في نظم مقاصد السور - المجلس الثاني

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الله تعالى لو كان هربا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك. ولكن بعدت عليهم الشقة. هذه الاية نزلت بتبوك - [00:00:00](#)

هي مكية او مدنية نظرية مدنية. مدنية احسنتم. لماذا احسنتم احسنتم بارك الله فيكم. طيب قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. قالوا انها نزلت عام الفتح بمكة - [00:00:20](#)

في جوف الكعبة قضية مكية او مدنية؟ مدنية. لماذا؟ لانها الضابط المستوى المدني هو الجرائم احسنتم احسنتم احسنتم بارك الله فيك طيب سورة المائدة قررت احكاما كثيرة في العبادات والمعاملات. تقرير الاحكام من خصائص السورة المكية او المدنية - [00:00:40](#)

احسنتم طيب سورة الغاشية فيها ذكر الاخرة وما فيها من الثواب والعقاب وبراهين قدرة الله ذكر الاخرة من خصائص السورة المكية والمدنية؟ مكية. مكية احسنتم والسورة الغاشية مكية. طيب سورة الانفال فيها ذكر غزوة - [00:01:10](#)

بدر هل هي مكية او مدنية؟ المدنية احسنتم. اي سورة هود فيها تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم بذكر قصص الانبياء. ذكر قصص الانبياء من خصائص السورة المكية او المدنية؟ المكية. احسنتم. سم. وسورته وسورة - [00:01:30](#)

نعم تفضل شيخ محمد. بارك الله فيكم شيخ واحسن اليكم. اللهم اغفر لنا ولكم والحاضرين والسامعين. قال الشيخ فاضل ابن عبدالله الحسني رضوان الله تعالى في لطف درة السور بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الفاتحة ومفرد الام هو الثنى على الهنا الرحمن جل وعلى - [00:01:50](#)

تحقيق التوجه له بكامل الطاعة جل وحده. اقص سورة البقرة رفعتها الدين والقرآن كذلك الايمان بالرحمن والحذر الحذر من حال اليهود. ومن تنصره لنقض العهد. ذا مغفرة يهري وحكم الصلوات والصوم والحج وفضل الصدقات. وحث فيها ربنا على الدعاء والصبر والاخلاص فيما شرع - [00:02:20](#)

مرصد سورة ال عمران ان كمال قدرة الرب مع الحد على طاعته عز وجل كما النبات على على الاسلام ومع تمهيد كل الشبهات والبدع. تضمها مقاصد اللئام عبران ذات الحسنات والثلاثي - [00:02:50](#)

مقعد سورة النساء تربية الحقوق في الضعفاء واليتامى والنساء وحتى يا ربنا بالحقني على اتباع احمد والعدل افضل سورة الفائدة فحث ربنا كثير النعمة على الوفاء بالعبد وجاء فيها للوراء احكام شرعية كل له حكام لانها اخر ما قد انزل - [00:03:10](#)

جل وعلا. نعم لو عن نبي الله بانها اخر ما قد انزل على النبي الله جل وعلا كما نهى فيها عن الشرك به. هو الفرض ما له فهو فرض اثبات وحدانية - [00:03:40](#)

موقع الدليل انه الخالق وهو القاهر وعالم الغيب وهو القادرون. احسنتم احسنتم بارك الله فيكم سورة الفاتحة مقصودها تحقيق العبودية الخامسة لله تعالى. وهذه هي الغاية من خلق الخلق الحمد لله رب العالمين. تبعث في قلبك المحبة. الرحمن الرحيم تبعث في قلبك الرجاء - [00:04:10](#)

ما لك يوم الدين تبعث في قلبك الخوف. وهذه الثلاثة هي اركان العبودية القلبية. انهم كانوا يسارعون في الخيرات هذه ويدعون رغبا هذا الرجاء ورهبا هذا الخوف. ثم قال اياك نعبد هذه اعظم غاية - [00:04:40](#)

كيف احقق العبودية؟ قال واياك نستعين. هذه اعظم وسيلة. بوابة تحقيق العبودية كيف نستعين بالله؟ سلوا الهداية. اهدنا الصراط

المستقيم. والصراط المستقيم هو هذا الدين. ثم ذكر الجزاء. وان من - [00:05:00](#)

حسنا انعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين. ومنهم المغضوب عليهم الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه وهم

اليهود. ومنهم الضالين الذين فرطوا في طلب الحق فضلوا وعملوا بلا علم وهم النصارى. والعياذ بالله والعلم - [00:05:20](#)

الدين اي الاوامر والنواهي. والعلم بالجزاء هذه الثلاثة كل موضوعات القرآن ترجع اليها. وقد اجتمعت عليها سورة الفاتحة ولهذا

سميت ام القرآن فهي جامعة لجميع معاني القرآن. وهذه الثلاثة العلم بالله وبالدين - [00:05:40](#)

الجزاء هي العلم النافع. قال ابن القيم رحمه الله والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق ذو تبيان حلم باوصاف الله وفعله وكذلك

الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني. والكل - [00:06:00](#)

وفي القرآن والسنة التي جاءت عن المبعوث بالفرقان. وعلى قدر المقصود من كل سورة تكون عظمتها. فلا سورة في القرآن اعظم من

الفاتحة بانه لا مقصود اعظم من مقصودها. قال وفقه الله ومقصد الام هي ام القرآن - [00:06:20](#)

هو الثناء على وهنا مخففة لا تشدد. الهي الرحمن جل وعلا. كما تراه في اولها الحمد لله رب الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. كذلك

تحقيق التوجه له. اياك نعبد واياك نستعين. بكامل الطاعة جل وحده - [00:06:40](#)

في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. سورة البقرة شرحت هذا الصراط المستقيم. سورة البقرة شرحت تام وحثت على

الاستسلام. فهي سورة الاسلام والاستسلام. شرعت شريعة شرحت شريعة الاسلام من اولها الى اخرها - [00:07:00](#)

تجد فيها الصلاة والزكاة. وايات الصيام. وايات الحج. تجد فيها النكاح والطلاق والعدة والرضاع والنفقات والبيع واحكام الدين

والاقرار والجهاد والقصاص والوصايا والايمان والنذور والاطعمة. الخطاب الشرعي الطلبي جله راجع الى سورة البقرة - [00:07:20](#)

كما ان الخطاب الشرعي الخبري جنه رادع الى المفصل من قاف الى الناس وحتى الان الاستسلام. لذلك قصة البقرة التي سميت بها

السورة ظهر فيها تعنت اليهود وعنادهم. وهذا مضاد - [00:07:50](#)

استسلام انظر الى قولهم لما امرهم بذبح البقرة يتخذون هزوا؟ ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي؟ ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ادعو لنا

ربك يبين لنا ما هي ان البقاء تشابه علينا. وهذه البقرة تشبه العجل الذي عبده. فهي بقرة لا فارض ولا - [00:08:10](#)

عوان بين ذلك لا مسنة ولا صغيرة بل وسط بين ذلك. وهي صفراء فاقع لونها وهي مدللة. لا دليل كثير الارض يمارس في الحرث فهي

تشبه العجل الذي عبده. فالامر بذبحها في اقتلاع للشرك من قلوبهم - [00:08:30](#)

وبرز فيها الحث على الاستسلام. في قصة ابراهيم عليه السلام ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة مسلمة لك. اذ قاله ربه اسلم

قال اسلمت. فلا تموتن الا وانتن مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت القاء لبنيه ما تعبدون من بعده - [00:08:50](#)

قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق اله واحدا. ونحن له مسلمون. هذا كله حث على الاستسلام فابراهيم ابو الانبياء

سورة عملية للاستسلام بخلاف اليهود الذين لم يستسلموا وفي اخرها برز الاستسلام وقالوا سمعنا واطعنا ومن حقق الاستسلام لله

تولاه الله ونصره. انت مولانا - [00:09:10](#)

قال الناظم وفقه الله رفعة هذا الدين والقرآن كذلك الايمان للرحمن نعم ترى في اولها سمو هذا الدين الذي القرآن كتابه وترى علو

هديه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. هذا قوله رفعة هذا الدين والقرآن. ولا ينتفع بهذا الكتاب الا اهل الايمان. فنوهت فنوهت

الايات - [00:09:40](#)

الايمان. كذلك الايمان بالرحمن. وبينت الايات ان اهل الايمان هم المفلحون. ثم ذكر المشركون والمنافقون وقورعوا بالحجج دامرة

والبراهين الساطعة. ثم اطنبت الايات في الحديث عن اليهود من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا

باهلي - [00:10:10](#)

الى ربوعي سيقول السفهاء من الناس كل هذا كله خطاب لبني اسرائيل. وهم اليهود وهم اليهود تارة بذكر ذي النعمان عليهم. وتارة

بالتخويف وتارة باقامة الحجّة. وتوبيخهم على سوء اعمالهم - [00:10:30](#)

في العقوبات التي عاقبهم الله بها. وفي ذلك التحذير من سلوك مسلكهم. وقد قرن بهم النصارى والمشركون في ايات من قبل قوله

تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركيين ان ينزل عليكم الخير من ربكم وايات بعدها. قال وفقه الله والحذر الحذر من حال اليهود - [00:10:50](#)

انت ناس صاروا لنقل العهود. ما مقصد الزهراء؟ البقرة وال عمران؟ تسميان بالزهراوين في صحيح مسلم. اقرأوا زهروين بقرة وآل عمران. وحكم الصلوات والصوم والحج وفضل الصدقات وغير ذلك من الاحكام. فقد شرحت هذه للسورة في الاسلام كما - [00:11:10](#) سبق وحث فيها ربنا على الدعاء والصبر والاخلاص فيما شرع كان في اثناء ذلك في السورة مواضع شتى من الحث على الدعاء في مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. والحث على الصبر في مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:11:30](#)

بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. والحث على الاخلاص في مواضع مثل قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الله لا اله الا هو الحي القيوم. واما سورة ال عمران فانها تكميل - [00:11:50](#)

سورة البقرة فيها بيان ان الاسلام هو الدين الحق. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفيها تثبيت المؤمنين. وكيف يحصل الثبات؟ يحصل الثبات. اذا دفعت الشبهات. فكشفت شبهة النصارى - [00:12:10](#)

في اولها قاعدة التعامل مع الشبهات. فذكرت الايات المتشابهات والمحكمات وان المؤمن يرد المتشابه الى المحكم واما من في قلبه زيغ فيتبعه متشابهه. وفيها دعاء الراسخين في العلم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:12:30](#)

انك انت الوهاب. ثم ابتدأ الرد على النصارى. بعد ذلك بتقرير الوحدانية الله تعالى. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة قائما بالقسط. يقول عيسى عليه السلام اله لماذا؟ لانه خلق بغير اب. ادم عليه السلام خلق من غير اب ولا ام - [00:12:50](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. ان صح ادعاء النبوة والالهية في عيسى عليه السلام فادعائها في ادم اولى. وهذا لا شك ينسف شبهتهم. ويبين بطلان دعواهم. وكما دفعت - [00:13:10](#)

شبهات فقد حذرت من الشهوات زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الاية وفيها ذكر غزوة احد في اكثر من خمسين اية من قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوء من مقاعد القتال في اكثر من خمسين اية. وهذا يناسب مقصد التثبيت -

[00:13:30](#)

قال وفقه الله ان كمال قدرة الرب معا الحث على طاعته عز وجل كذا الثبات على الاسلام ومع تفنيديكم بالشبهات والبدع فكلها مقاصد لال عمران ذات الحسن واللالى. ان كمال قدرة الرب - [00:13:50](#)

الحث على طاعته عز وجل نعم جاء فيها بيان كمال قدرة الرب سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو - [00:14:10](#)

الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. مع الحث على طاعته عز وجل في مثل قوله تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات تدليل من تحته الانهار في ايات كان الثبات على الاسلام كما سبق السورة سورة تثبيت للمؤمنين ومع تفنيدي كل الشبهات -

[00:14:20](#)

والبدع فيها ابطال لشرك النصارى. بكشف شبهاتهم وابطال دعاويهم. ولاحظ اه سورة البقرة حذر من المغضوب عليهم. وسورة ال عمران حذرت من الضالين. في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم غير - [00:14:40](#)

عليهم جاء تفصيل الرد على المغضوب عليهم في سورة البقرة. ولا الضالين جاء تفصيل الرد على الضالين في سورة ال عمران فكلها مقاصد الحسن والثناء نعم كما سبق سميت مع البقرة بالزهراوين بنورهما - [00:15:00](#)

اه هدايتهما وعظيم اجرهما. فهي كما قال ذات الحسن والليالي سورتان منيرتان. لهما من انوار التنزيل ما استحق به ان تسميا بالزهراء ثم سورة النساء فيها بيان لاحكام المتعلقة بالنساء واليتامى والضعفة - [00:15:20](#)

احكام الصلوات اذن من الله تعالى ورحمة من اول اية واتقوا الله الذي تساعدون به والارحام اتقوا الارحام ان تقطعوها. واتوا النساء صدقاتهن نحلة. واتوا اليتامى اموالهم يوصيكم الله في اولادكم - [00:15:40](#)

وهذه الآية يوصيكم الله في اولادكم تدل على ان الله تعالى ارحم بعباده من الوالدين كثير في تفسيره استنبط بعض الازكياء من هذه الآية انه تعالى ارحم بخلقه من الوالد بولده. حيث اوصى الوالدين - [00:16:00](#)

لاولادهم فعلم انه ارحم بهم منهم. كما جاء في الحديث ان الله ارحم بعباده من هذه ولدها. ارحم الناس بك والداك والله تعالى يوصيها بك فهو ارحم بك منهما. وهكذا جاءت الايات المتعلقة بحقوق النساء - [00:16:20](#)

افة لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها. واللاتي تخاف نشوزهن فعظوهن. وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكا من اهله وحكى من اهله. وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او يرابا حتى آيات الجهاد فيها ذكر المستضعفين. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين؟ قال - [00:16:40](#)

وفقه الله تأدية الحقوق في النساء رسا اي ثبت. للضعفاء واليتامى والنساء. وحث فيها ربنا ذو الفضل على اتباع احمد والعبء على اتباع احمد صلى الله عليه وسلم في مواضع منها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول منكم وما بعدها من الايات - [00:17:00](#)

ومنها فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. والعدل في مواضع منها واذا حكمتكم بها الناس ان تحكموا بالعدل ثم بعدها سورة المائدة وسورة المائدة تكميل لباقي الاحكام - [00:17:20](#)

اليوم اكملت لكم دينكم. والمناسب لاكمال الدين الوفاء بعهد الله. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود واهل العقود العقد الذي بين العبد وبين خالقه. والوفاء به يكون بالالتزام بعبوديته. والقيام بها - [00:17:40](#)

وعدم انتقاص شيء من حقوقها. وتدخل في ذلك العقول مع الخلق. فالسورة هذه كملت باقية الاحكام فيها ذكر حد الحرابة وحد السرقة وفيها التحريم النهائي للخمر وفيها الامر بتحكيم شرع الله وان يحكم بينهم بما انزل الله - [00:18:00](#)

وفيها التحذير من اتخاذ اليهود والنصارى اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا تعب من الذين اتوا الكتاب من قبلكم الكفار اولياء. اذا لمن تكون الولاية؟ قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - [00:18:20](#)

قال قد حث ربنا كثير النعمة على الوفاء بالعقد في المائدة كما سبق. وجاء فيها ان وراء احكام شرعية له احكام بانها اخر ما قد انزل على النبي الله جل وعلا لانه هنا سقطت الواو. وعلى كما صح عن عائشة - [00:18:40](#)

رضي الله عنها انها قالت اما انها تعني سورة المائدة؟ اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه. هذا قوله كل له احكام. كل ما فيها غير منسوخ. كما نهى فيها عن - [00:19:00](#)

الشرك به فهو فرض ما له من مشبه في مواضع نهى عن الشرك. منها قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومواه النار وما للظالمين من انصار. ثم سورة الانعام سورة مكية بعدها - [00:19:20](#)

هذه المدنية بعد البقرة وال عمران والنساء والمائدة. وقد تم بيان الدين والرد على شبهات اليهود والنصارى وتكميل الاحكام الشرعية. فرجعت السور الى تقرير اعظم مقصود وهو توحيد الله تعالى - [00:19:40](#)

وقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلى جملة نزلت سورة الانام ان مكة ليلا جملة حولها سبعون الف ملك. يجأرون حولها بالتسبيح. في هذه السورة تقرير براهين التوحيد. انظر من - [00:20:00](#)

اول اية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم هادئون الذي خلق السماوات والارض هو المستحق للعبادة. فالله خلق لكم السماوات والارض وجعل لكم اي خلق الظلمات والنور. ثم مع وضوح - [00:20:20](#)

الذين كفروا بربهم يعدلون. مع هذا فالذين كفروا يسوون بالله غيره. يسوون بالله غيره ويشركون به اه سورة الانعام فيها براهين كثيرة. مثلا قل لمن ما في السماوات والارض قل لله. قل اغير الله اتخذوا وليا فاطر - [00:20:40](#)

السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم. ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني تؤفكون الاصبح وجاء الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا الى اخر الايات. برز فيها ربط الهداية بمشيئة الله - [00:21:00](#)

شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو انا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى. وحشرنا عليهم كل شيء قبولا امامهم يواجهونه ويعاينونه. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:21:20](#)

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. كذلك كذب الذين قبله حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخلصون. قل فله الحجة البالغة - [00:21:40](#)

التي تنقطع معها معاذيركم. فلو شاء لهداكم اجمعوا اجمعين. انظر كيف ربطت الهداية بمشيئة الله تعالى انظر في اخرها قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان - [00:22:00](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذه السورة افتتحت بالتوحيد واختتمت بالتوحيد. وفيها جهالات المشركين في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله في بهيمة الانعام. لذلك ورد عن - [00:22:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين والمئة من سورة الانعام. ذكر الله تعالى كثيرا من جهالاتهم وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم انظر ما يفعل الشرك بصاحبه. هذا يدل على قبح الشرك - [00:22:40](#)

فالشرك يجعله يحرم ما احل الله. قال وفقه الله وحدانية الرب الجليل مقصد الانعام بساطع دليل. لانه الخالق وهو القاهر وعالم الغيب وهو القادر كما سبق خلاصة الخلاصة ان سورة الفاتحة مقصودها تحقيق اخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:23:00](#)

والبقرة مقصودها اه شرح الاسلام والحث على الاستسلام وال عمران تكميل في سورة البقرة وتثبيت للمؤمنين. وكشف للشبهات. والنساء فيها الاحكام المتعلقة بالنساء واليتامى والضعفة فيها تكميل الاحكام والامر بالوفاء بالعقود. والانعام مقصودها تقرير براهين التوحيد - [00:23:30](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم - [00:24:00](#)